

الأغاني

أحتمل مزاحك مرة وأما اليوم فأني بالعراق وهم قوم سوء فأياك فقالت سأكف حتى أرحل .
أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا سليمان بن أيوب قال حدثنا المدائني عن مسلمة بن
محارب قال قالت حميدة بنت النعمان لزوجها روح بن زنباع وكان أسود ضخما كيف تسود وفيك
ثلاث خصال أنت من جذام وأنت جبان وأنت غيور فقال أما جذام فأنا في أرومتها وبحسب الرجل
أن يكون في أرومة قومه وأما الجبن فإنما لي نفس واحدة ولو كان لي نفسان لجدت بإحداهما
وأما الغيرة فهو أمر لا أحب أن أشارك فيه وإن المرء لتحقيق بالغيرة على المرأة مثلك
الحمقاء الورهاء لا يأمن أن تأتي بولد من غيره فتقذفه في حجره ثم ذكر باقي خبرها مثل ما
تقدم وقال فيه فخلف بعده عليها الفيض بن محمد عم يوسف بن عمر فكان يشرب ويلطمها ويقيء
في حجرها فقالت .

(سُمِّيتَ فَيِّضًا وما شيءٌ تَفِيضُ به ... إِلَّا سُلَاخَكَ بين الباب والدار) .

قال المدائني وتمثل فيض يوما بهذا البيت .

(إن كنتِ ساقيةً يوماً على كَرَمٍ ... صَفْوَوِ المدامةِ فاسقِـيها بني قَطَانِ) .

ثم تحرك فضرط فقالت واسق هذه أيضا بني قطن .

وهذا الصوت أعني .

(أَقْوَى مِنْ آلِ طُلَيْمَةَ الحَزْمُ ...)